﴿ هذه ﴾

تحفة الاخوان فى آداب
الطريق للعارف بالله تعالى سيدى
أحمد بن محمد الدردير قدس سره (ويليها)
مسائل الطريقة فى علم الحقيقة المشهورة
بالستين مسئلة للعارف بالله تعالى أبى النصر
عز الدين بن عبد السلام قدس سره
ومنظومة فى آداب الطريق للعارف
بالله تعالى سيدى أبى يزيد
البسطامى نفعنا الله به
وبهم والمسلمين
آمين

﴿ محل بيعه بمكتبة ملتزميه ﴾
حضره الشيخ محمد الحلبى الكتبى وأخيه
فى بسامى الجامع الازهر بمصر

من لم يخالف النفس والشيطان لم تحقق بصفات أهل العرفان من لم يكن عبد الرحمن فهو عبد للشيطان فانظر أيهما يستحق العبادة لعلك تحظى بالسعادة وفي هذا القدر كفاية والله يتولى العناية والحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ورضي الله تبارك وتعالى عن كل الصحابة أجمعين وعن التابعين لهم باحسان الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين

مسائل الطريقة في علم الحقيقة المشتهرة بالستين مسئله للامام أبي النصر عز الدين ابن عبد السلام قدس الله سره وهي هذه

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام العالم العلامة الحبر البحر الفهامة أبو النصر عز الدين بن عبد السلام قدس سره * الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ﴿وبعد﴾ فهذه مسائل حقيقية مأخوذة من علم التوحيد يجب على كل متصوف ان يعرفها لانهم قالوا من تشرع ولم يتحقق فقد تفسق ومن تحقق ولم يتشرع فقد تزندق وقد جمعتها لكون المسؤل حاضر الجواب والله يهدي اليه من أناب ﴿مسئله﴾ اذا قيل لك ما الايمان وما رأس الايمان وما وسط الايمان وما شجرة الايمان وما عروق الايمان وما غصن الايمان وما ثمرة الايمان وما أرض الايمان وما ماء الايمان وما نهر الايمان (فالجواب) ان تقول الايمان هو الصدق ورأسه التقوى ووسطه الطاعة واليقين وعروقه الصلاة والاخلاص وشجرته الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وغصنه التوحيد وثمرته الزكاة وأرضه المؤمنون وماؤه كلام الله ونهره العلم ﴿مسئله﴾ اذا قيل لك ما مراد الخالق من الخلق فقل مراده منهم ما هم عليه أقام كلا منهم فيما أراد وله المراد فيما يريد ﴿مسئلة﴾ اذا قيل لك ما تأويل لا حول ولا قوة الا بالله فقل لا حول عن معصية الله الا بعصمة الله ولا قوة على طاعة الله الا بمعونة الله العلي العظيم الذي يصغر كل شئ عند ذكره ﴿مسئله﴾ ان قيل لك لكل شئ جوهر وجوهر الانسان العقل وما جوهر العقل فقل جوهرة العقل الصبر والعمل بحركات القلوب عند مطالعة الغيوب وأصل الطاعة الورع وأصل الورع التقوى وأصل التقوى محاسبة النفس بالخوف والرجاء من الله تعالى ﴿مسئله﴾ ان قيل لك هل

الاسلام أعم من الايمان أم الايمان أعم من الاسلام فقل الاسلام أعم من الايمان لقوله تعالى قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم لان الايمان الاصل والاسلام فرع منه والايمان باطني والاسلام ظاهري مثاله كشجرة جذورها في الارض وفروعها في السماء كذلك الايمان أصل في القلب والاسلام فرع منه وظاهره النطق على اللسان ﴿مسئله﴾ ان قيل لك الحمد أعم من الشكر أم الشكر أعم من الحمد فقل الشكر أعم لقوله تعالى اعملوا آل داود شكرا وقليل من عبادي الشكور ﴿مسئله﴾ ان قيل لك الايمان خلق قبل العقل أم العقل خلق قبل الايمان (فالجواب) ان تقول العقل خلق قبل الايمان لانه حجة الله على خلقه به تثبت الحجة و تقع به التدبير لانه وزير الروح وبرهان القلب وبه تثبت الحساب والعقاب وبه يدخل الشخص الجنة وبه يصير الى النار ﴿مسئله﴾ ان قيل لك ما الذي يجب على الشيخ في حق المريد وما الذي يجب على المريد في حق الشيخ (فالجواب) ان تقول على الشيخ ثلاثة أشياء التسليك في البداية والتدابير في النهاية والحفظ في الرعاية والمريد يجب عليه ثلاثة أشياء امتثال أمره وكتمان سره وتعظيم قدره ﴿مسئله﴾ ان قيل لك الآداب على كم قسم فقل على ثلاثة أقسام أدب مع الله وأدب مع الشيخ وأدب مع أصحاب الادب ﴿مسئله﴾ ان قيل لك الكفر على كم قسم فقل على أربعة أقسام كفر بالله وكفر بالوعد وكفر بالوعيد وكفر بالانبياء وشروط الكفر أربعة أشياء الشرك بالله والهزء بالرسول وترك الصلاة جحدا والمخالفة لشريعة النبي صلى الله عليه وسلم ﴿مسئلة﴾ ان قيل لك الجهل على كم قسم فقل على قسمين جهل مركب وجهل بسيط فالجهل المركب هو اعتقاد أمر على خلاف ما هو عليه والجهل البسيط هو عدم ادراك أمر من الامور بخلاف المركب ﴿مسئلة﴾ ان قيل لك ما شروط الايمان فقل عشرة أشياء الخوف من عذاب الله والرجاء في فضل الله والحب لاولياء الله والبغض لاعداء الله والاشتياق الى رؤية الله والتعظيم لمن عظم الله والتهاون لمن تهاون بالله والرضا بقضاء الله والحذر من مكر الله والشكر لنعمة الله ﴿مسئلة﴾ ان قيل لك الايمان على كم قسم فقل على خمسة أقسام ايمان مطبوع وهو ايمان الملائكة لا يزيد ولا ينقص وايمان مكتسب وهو ايمان المؤمنين يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية وايمان معصوم وهو ايمان الانبياء يزيد ولا ينقص وايمان موقوف وهو ايمان

المبتدعين

المبتدعين من أمة محمد صلى الله عليه وسلم وايمان مردود وهو ايمان الكفار واليهود والنصارى وما أشبه ذلك ﴿مسئلة﴾ فان سألك سائل وقال لك الوضوء مشتق من أي شئ فقل الوضوء مشتق من الوضاءة والوضاءة مشتقة من النظافة والنظافة من العفة والعفة من المعرفة والمعرفة من التعلم والتعلم من العقل والعقل هبة من الله عز وجل ﴿مسئلة﴾ ان قيل لك الله موجود في الاعيان أم في الاذهان فان قلت في الاعيان فقد كفرت وان قلت في الاذهان فقد كفرت لانه لو كان في الاعيان لكان ينظر ولو كان في الاذهان لكان يحصر والصواب ان تقول انه موجود في كل مكان ﴿مسئلة﴾ ان قيل لك الايمان اقرار أم هداية فقل اقرار وهداية فالاقرار صنيع العبد والهداية صنيع الرب ﴿مسئلة﴾ ان قيل لك الايمان مخلوق أم غير مخلوق فقل غير مخلوق والايمان نور يقذفه الله في قلب من يشاء من عباده ﴿مسئلة﴾ ان قيل لك الايمان جمع أم تفريق فقل جمع من عند الله وتفريق عند العباد وجمع في القلب وتفريق على الاعضاء ﴿مسئلة﴾ فان قيل لك أنت خارج من الاسلام أم الاسلام خارج منك فقل أنا في الاسلام والاسلام في ﴿مسئلة﴾ ان قيل لك الرسول في ليلة الاسراء شاهد الرب بعين الرأس أم بعين القلب والرأس فقل شاهده بعين القلب والرأس ليس بينه وبينه حجاب وكان قاب قوسين أو أدنى ﴿مسئلة﴾ فان قيل لك القلوب تنقسم الى كم قسم فقل تنقسم ثلاثة أقسام قلب مذبوح وقلب مطروح وقلب مشروح وزاد بعضهم قلب مجروح وهو قلب المريد (ومنها) قلب عارف وقلب تائب وقلب راغب * فأما القلب العارف فهو الذي كان متعلقا بمعرفة الله والقلب التائب هو الذي كان متعلقا بالآخرة والقلب الراغب هو الذي كان متعلقا بالدنيا وأما القلب المذبوح فهو قلب الكافر وأما القلب المطروح فهو قلب المنافق وأما القلب المشروح فهو قلب المؤمن ﴿مسئلة﴾ فان قيل لك العقل واحد أم اثنان فقل العقل عقلان عقل موهوب وعقل مكسوب فالعقل الموهوب هو الذي يهبه الله تعالى لعباده العلماء يميز به بين الحق والباطل والعقل المكسوب هو الذي يستفاد من ابطال الرجال بالتعلم ﴿مسئلة﴾ ان قيل لك ما تعريف النية (فالجواب) ان تقول هو حقيقة حكم محل وزمن كيفية شرط ومقصود حسن ويلزمها ثلاث كلمات القصد واليقين والفريضة وحقيقتها قصد الشئ مقترنا بفعله فان تراخى عنه سمي

عزما وحكمها الوجوب ومحلها القلب وزمنها أول العبادات وكيفيتها التمييز بان تميز الطهر من العصر مثلا وشرطها ان يبين ألف الله ورا أكبر والقصد أن يقصد بها الخالق لا المخلوق والتعيين ان تعين الفرض من النفل فان قيل لك هل هي خاطرة أم ساكنة فقل خاطرة في الشريعة لانها تخطر بالقلب في أوقات الصلاة وفي الحقيقة انها ساكنة لانها لا تبرح من القلب فان قيل لك هل هي عرض أم جوهر فقل هي عرض من الاعراض وعرض الشيء لونه فان قيل لك هل هي في حق الخالق أم في حق المخلوق فقل هي في حق المخلوق لا في حق الله لانه تبارك وتعالى منزه عن كل شيء وغني عن كل شيء

﴿مسئلة﴾ ان قيل لك سيدنا آدم نزل عليه السلام قبل ان ينزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بالتحيات كان يصلي بأي شيء فقل كان يتشهد بالباقيات الصالحات وهي سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ويصلي بنفسه على نفسه ويسلم وصلاته صحيحة تامة ﴿مسئلة﴾ فان قيل لك المؤمن اذا انتقل الى رحمة الله أين يذهب ايمانه ان قلت مع الروح كذبت وان قلت مع الجثة كذبت والصواب ان تقول الايمان نور متصل بالجثة والروح كالشمس في السماء وضوءها في الارض ﴿مسئلة﴾ ان قيل لك كم فرض يلزم الانسان عند بلوغه فقل يلزمه ثمانية أشياء (أولها) معرفة الله عز وجل ومعرفة الرسول صلى الله عليه وسلم ومعرفة ما جاء به والعلم والعمل والاسلام واليقين والاخلاص ﴿مسئله﴾ فان قيل لك ما أركان الاسلام فقل ستة عشر ركنا (أولها) شهادة أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله واقام الصلاه وايتاء الزكاه وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام من استطاع اليه سبيلا والجهاد في سبيل الله والغسل من الجنابه والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وحب الصالحين وبغض الفاسقين وكظم الغيظ والعفو عن الجهاله والرفق بالمملوك ﴿مسئلة﴾ ان قيل لك ما الفرض الذي معرفته فرض فقل معرفه الله تعالى ﴿مسئله﴾ ان قيل لك من الايمان به فرض ومن الذي أتى بالفرض فقل هو محمد صلى الله عليه وسلم ﴿مسئله﴾ ان قيل لك ما الفرض الذي يقام به الفرض فقل هو طلب العلم ﴿مسئله﴾ فان قيل لك ما الفرض المتصرف في كل فرض فقل هو النية ﴿مسئله﴾ ان قيل لك ما الفرض المستغرق في الفرض فقل هو غسل الجنابه ﴿مسئلة﴾ فان قيل لك ما السنة التي تقوم مقام

العرض

الفرض فقل الوضوء الذي قبل الغسل ﴿مسئلة﴾ ان قيل لك باي شيء تستقبل
القبلة فقل بثلاثة فرائض وسنة واحدة فالفرائض النية والتوجه الى القبلة وتكبيرة
الاحرام والسنة رفع اليدين عند تكبيرة الاحرام ﴿مسئلة﴾ ان قيل لك ما الفرق
بين الرسول والنبي والولي فقل الرسول هو انسان ذكر حر بلغ أربعين سنة وأوحي اليه
بشرع وأمر بتبليغه والنبي هو انسان حر ذكر بلغ أربعين سنة وأوحي اليه بشرع ولم
يؤمر بتبليغه والولي ما توالت أحواله وأقواله وأفعاله على الكتاب والسنة والاجماع
فالاحوال أحوال القلب والاقوال أقوال اللسان والافعال أفعال الجوارح والكتاب
كتاب الله والسنة سنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم والاجماع اجماع الائمة والعلماء
﴿مسئلة﴾ ان قيل لك ما شروط الذكر فقل أربعة طلب الحق والاعراض عن
الخلق وان يجعل شيخه بين عينيه وان يقع كالميت لا يتحرك ﴿مسئلة﴾ ان قيل
لك الامر متقدم على الارادة أم الارادة متقدمة على الامر فقل الارادة متقدمة على الامر
لقوله تعالى انما أمره اذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون ﴿مسئلة﴾ ان قيل لك
الروح مخلوقة أم غير مخلوقة فقل مخلوقة ﴿مسئلة﴾ ان قيل لك ما الفرق بين الخالق
والمخلوق فقل الفرق ان الخالق لا يتجزأ ولا ينقسم ولا يتغير ولا له ضد هو الله الواحد جل
وعلا والمخلوق يتجزأ وينقسم ويتغير وله ضد ويصيبه الفناء ﴿مسئلة﴾ ان سألك سائل
وقال لك الخواطر كم هي فقل خمسة خواطر خاطر من قبل الشيطان وهو لا يأمر
الا بالمعاصي والفتنة والضلال والوسوسة وخاطر من قبل النفس وهو لا يأمر الا
بالشهوات والفعل السيء وخاطر من قبل الملك وهو لا يأمر الا بالطاعة والخير وخاطر
من قبل الخلق وهو لا يأمر الا بالطمع وخاطر من قبل الخالق سبحانه وتعالى وهو رب
رحيم يختار له الخلق والامر جل وعلا ﴿مسئلة﴾ ان قيل لك ما تعريف الفقير فقل
أربعة أشياء التخلق بأخلاق أهل الله تعالى والامتثال لاوامر الله وملازمة الانبساط مع
الغني بالله والانتصار على النفس حياء من الله ﴿مسئلة﴾ ان قيل لك ما شروط الفقير
فقل أربعة أحرف (ف ق ر ى) فالفاء فراره من حظوظ نفسه والقاف قناعته
بما تيسر له من رزقه والياء يأسه مما في أيدي الناس والراء رضاه بما قدر له أو عليه
﴿مسئلة﴾ ان قيل لك الفقير على كم قسم فقل على أربعة أقسام فقير حال ومقال وهو
العارف بالله المسلك المرشد وفقير حال لا مقال وهو المجذوب وفقير مقال لا حال وهم الذين

يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم وفقير لا حال ولا مقال وهو الذي يكون حالما مس الخيرات
﴿مسئلة﴾ ان قيل لك العاقل يعرف بكم شرط فقل بثلاثة شروط بملكه لنفسه عن
الغيظ وبملكه لنفسه عن الشهوات وبتركه ما لا يعنيه مع قدرته على الدخول فيه
﴿مسئلة﴾ ان قيل لك بأي شئ يعرف الولي فقل بخمسة أشياء علم صحيح عن الله
ورسوله وذوق سليم وهمة عالية وبصيرة ناقدة ونفس مطمئنة ﴿مسئلة﴾ ان
قيل لك ما شروط المجذوب فقل أربعة أشياء المجذوب من جذبه الله من الظلمات الى
النور وأيقظه من الغفلة الى اليقظة ونقله من مقام المجاهدة الى مقام المشاهدة
وغمسه في بحر فيضه وسلكه في مقام الانس ﴿مسئلة﴾ ان قيل لك ما شروط
الفقيه فقل أربعة أحرف (ف ق ي ه) فالفاء فهمه في المعاد وفقهه في
الدين والقاف قيامه لما أمر الله عليه والياء يقينه بان توجهه اليه والهاء
هارب من عقابه راجع اليه ﴿مسئلة﴾ ان قيل لك الذكر على كم قسم فقل
على ثلاثة أقسام ناسوت ولاهوت وملكوت ﴿مسئلة﴾ ان قيل لك ما ثمرات
الذكر فقل ثلاثة أشياء تجديد وتوحيد وتفريد وحقيقة وبذل الروح في طاعة الله
تعالى ﴿مسئلة﴾ ان قيل ما اسم الله قبل وجود الموجودات فقل كان اسمه هو الله
لقوله تعالى هو الله الذي لا اله الا هو ﴿مسئلة﴾ ان قيل لك ما معنى الاسلام فقل
الاسلام هو الاستسلام والاستسلام هو الانقياد والانقياد هو الاتباع والاتباع هو
الامتثال لامر الله تعالى والاجتناب عن نواهيه والصدق بالقلب والاخلاص باللسان
﴿مسئلة﴾ ان قيل لك ما قواعد الاسلام فقل خمسة البلوغ والعقل والاختيار
وان يأتي بالشهادتين متواليتين على خلاف المرادق ﴿مسئلة﴾ ان قيل لك ما فروع
الاسلام فقل خمسون مسئلة تجمعها سبعة مسائل التمسك بكتاب الله تعالى والاقتداء
بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكف الاذى واكل الحلال واجتناب الحرام
ورد المظالم الى أهلها والتوبة من التقصير في السنة ويتبعها خمس فقه في الدين وقوة
في اليقين وصدقة على قلة وقوة عن ضعف وعفو عن مقدرة ويتبعها خمس حب
الخليل واتباع التنزيل وخوف التحويل والتأهب للرحيل والايمان بما جاء به
الرسول ويتبعها خمس معرفة الله تعالى ومعرفة مكائد الشيطان ومجاهدة النفس
واخلاص العمل وموافقة السنة ويتبعها خمس حب الاخوان وحفظ الجيران

وترك البهتان وبغض مكائد الشيطان والصدقة في طول العمر والزمان وبتبعها خمس أو دعند الغيبة والصبر عند المصيبة والحضور عند الجواب والثبات عند العتاب والتأهب ليوم الحساب ويتبعها خمس التعوذ بالله والصدق لله والتوكل على الله والخوف من الله والشكر لله والطاعة مع الاخلاص لله ويتبعها خمس الشفقة بالمساكين والرأفة بالمجتهدين والبعد عن المصلين والرغبة في الدين والصلة للمهتدين السالكين الصالحين العاملين ﴿مسئلة﴾ ان قيل لك ما أحكام الاسلام فقل خمسة أشياء القول الحق والعمل بالطاعة والوفاء بالوعد والقضاء بالعدل واتباع السنة ﴿مسئلة﴾ ان قيل لك ما أصول الاسلام فقل خمسة أشياء أصل تنعقد عليه الاصول وهو الحق سبحانه وتعالى وأصل دأتى بالاصول وهو جبريل كان يأتي سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم وجميع الرسل بالشرائع وأصل يأتيه الاصول وهو سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم والانبياء قبله وأصل تفرعت منه الاصول وهو القرآن وأصل ترجع اليه الاصول وهو التوحيد ﴿مسئله﴾ ان سألك سائل وقال لك ما شروط الصوفية (قل) الصوفي من صفت سريرته ونارت بصيرته وعلت همته ونطقت حكمته وارتفعت رتبته وتعلم العلم وعلمه وطلبته من الله لا من غيره وان يكون متصفا بالرضاء والسير في الطريق ومراعاة الرفيق والهدى والتحقيق وفعل الخيرات وترك المنكرات واقالة العثرات وان يكون مجتهدا في العمل الصالح المرفوع وان يكون متأدبا مع شيخه واخوانه حافظا لقلبه غالبا على شيطانه وان لا يتكبر على شيخه وان يكون سليم الصدر للاخوان ويعاملهم بالاحسان ﴿مسئلة﴾ ان قيل لك ما طريق أهل الله فقل هي قطع عقاب النفس عن كل ما تشتهي وفي الجهل بالعلم والتكلم لغيرهم والاستقامة بذكر الله عز وجل ﴿مسئلة﴾ ان قيل لك ما المحبة فقل هي حبة نبتت في أرض القلوب لو وضعت على البحار لغارت أو على الجبال لسارت أو على الاشجار لاحترقت أو على القلوب لتمزقت وهي قسمان ما كان لله فهو المتصل به وما كان لغير الله فهو المنفصل ﴿مسئلة﴾ ان قيل لك ما قواعد التوحيد فقل أربع قل هو الله أحد نفي الكثرة والعدد الله الصمد نفي الشريك والمثيل والضد لم يلد ولم يولد نفي العلة والمعلول ولم يكن له كفوا أحد نفي الشبيه والنظير ﴿مسئلة﴾ ان قيل لك ما معنى لا اله الا الله فقل لا معبود بحق الا الله الغني عن كل ما سواه

المفتقر اليه كل ما عداه ﴿مسئلة﴾ ان قيل لك لا اله الا الله نفي أو اثبات فقل نفي واثبات فالمنفي بها هو الشرك والمثبوت بها هو الايمان جعلها الله آخر كلامنا ونفعنا بها في يوم حشرنا وحسابنا آمين اللهم آمين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين تم وكمل

﴿منظومة في آداب الطريق لابي يزيد البسطامي نفعنا الله به آمين وهي هذه﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

من ذاق طعم شراب القوم يدريه * ومن دراه غدا بالروح يشريه
ولو تعوض أرواحا وجاد بها * في كل طرفة عين لا يساويه
وقطره منه تكفي الخلق لو طعموا * فيشطحون على الاكوان بالتيه
وذو الصبابة لو يسقى على عدد الـ * أنفاس والكون كأس ليس يرويه
يروى ويظمأ لا ينفك شاربه * بصحو وسكر والمحبوب يسقيه
في ريه ظمأ والصحو يسكره * والوجد يظهره طورا ويخفيه
يبدو له السر من آفاق وجهته * والسر منه له حقا يبديه
له الشهادة غيب والغيوب له * شهادة والفناء المحض يبقيه
له لدى الجمع فرق يستطيل به * كالجمع في فرقه مازال يلفيه
يدنو ويعلو ويربو وهو مصطلي * في الحالتين بتمييز فوي فيه
له الوجودات أضحت طوع قدرته * وما يشاء من الاطوار يأتيه
للقوم سر مع المحبوب ليس له * حد وليس سوى المحبوب يحصيه
تصرفهم في الكائنات فما يشا * ء شاؤا وما شاؤه يقضيه
ان كنت تعجب من هذا فلا عجب * لله في الكون أسرار ترى فيه
لا شيء في الكون الا وهو ذو أثر * فما المؤثر غير الله فاصغيه
ليس التصاعد مناعا لقدرته * من حيث قدرته تأبى تعاليه
وانما أمر وجود الحادثات له * تمانع في محل ذاك يحويه
وللعقول وجوه ليس يحصرها * عد وكل وجود فهو راويه
أو كنت تدري وجودا بعد كنت ترى * فيه الكمال كما الاقطاب ينهيه
والعبد هذا هو الحر الذي حصلت * له الجلالة جل الله معطيه

اوصافه